حسن يوسف: لقاءات مستمرة مع فتح والأسرى يرقبون صفقة عزّ

الأربعاء 29 يوليو 2020 05:07 م

كتب: -المركز الفلسطيني للإعلام

كشف الشيخ حسن يوسف، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عن تواصل اللقاءات مع حركة "فتح"، في الداخل والخارج والسجون، لتفعيل الحراك الميداني الرافض لصفقة القرن الأمريكية و"خطة الضم" الصهيونية.

وأشاد يوسف في حوار صحفي مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، بالتقارب بين حركتي حماس وفتح، في ظل الاعتداءات الصهيونية والانتهاكات المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، قائلاً: "الاحتلال يستهدف القضية الفلسطينية، والمقدسات الإسلامية والمسيحية وكل الأرض الفلسطينية".

وأفرجت سلطات الاحتلال الصهيوني الخميس الماضي، عن القيادي في حركة "حماس" والنائب في المجلس التشريعي الشيخ حسن يوسف، بعد قضاء 15 شهرًا في الاعتقال الإداري، نجح خلالها في عقد لقاءات بين أسرى حركتي فتح وحماس، حتى قبيل الإفراج عنه بأيام.

واعتقلت قوات الاحتلال القيادي يوسف من منزله في بلدة بيتونيا غرب رام الله في الثاني من إبريل 2019، علماً أنه أمضى أكثر من 23 عاما في سجون الاحتلال، وهو أحد مبعدي "مرج الزهور".

أمل فلسطيني نحو الوحدة الوطنية

وقال النائب يوسف: "التقارب بين حماس وفتح، إسقاطاته إيجابية على الشارع الفلسطيني بفئاته المختلفة، وزرع الأمل مجدداً في نفوس الشعب الفلسطيني على طريق تحقيق الوحدة الوطنية"، مشدداً على أهمية وجود خطوات ميدانية تدعم النوايا الصادقة على طريق إنهاء الانقسام.

وأردف بالقول: "مواجهة خطة الضم تتطلب إنهاء الانقسام الفلسطيني، والابتعاد عن القضايا الهامشية التي تشغل الشعب الفلسطيني، عن قضيته الأساسية في مواجهة المشاريع الصهيونية والمخططات الأمريكية".

وأكد يوسف على أهمية الاستمرار في بناء النوايا الصادقة لإنهاء ملف الانقسام، وتحقيق المصالحة الفلسطينية بكل مكوناتها وبنودها المتفق عليها سابقاً، بما فيها اتفاق القاهرة 2011م".

المطلوب تعزيز الحريات العامة

وحول الحراك الفلسطيني المتصاعد في الضفة الغربية، الذي أطلق عليه نشطاء وحقوقيون وأكاديميون حراك "طفح الكيل" الرافض لـ"فساد السلطة"، أكد يوسف على أن مواجهة "خطة الضم" تتطلب تعزيز الحريات العامة، داعيا إلى ضرورة معالجة أي فساد في السلطة، والعمل على تعزيز الحريات وإطلاقها، والعمل على إشاعة وتعزيز حرية الرأي والتعبير، قائلاً: "على الجميع أن يتسع لرأي الآخر، وإصلاح ما يمر به من خلل".

وشدد على أهمية رفع القبضة الأمنية المفروضة على المجتمع الفلسطيني، وأن يكون للكل الفلسطيني إسهامات في علاج المشكلات التي تمر بها القضية الفلسطينية، لتصويب مسارها في الدفاع عن الأرض والحقوق والثوابت التي لا تنازل عنها.

ورأى أن تعزيز تلك المسارات، سيساهم في تطوير الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني، المساند والداعم للوصول للهدف المنشود للتحرر من الاحتلال الصهيوني.

وقال: "علينا ألا نراكم المشكلات المجتمعية، وعدم تركها لفترات زمنية طويلة؛ لأن ذلك سيؤدي لإشكاليات كبيرة تعيق مسار التحرر الذي ينشده الكل الفلسطيني".

المهرجان الوطني في قطاع غزة

وفيما يتعلق بالمهرجان الوطني، الذي أعلنت عنه حركتا فتح وحماس، والمقرر إقامته في قطاع غزة، أشاد الشيخ يوسف، بحراك الحركتين في القطاع المتواصل على أعلى المستويات فيهما، للعمل على إنجاحه في ظل انتشار جائحة كورونا في الضفة الغربية.

وشدد على أهمية الالتزام بالتعليمات التي تطلقها المؤسسات الصحية والحكومية في القطاع، والعمل على إكمال الإجراءات الرسمية للوقاية الكاملة من المرض.

وأوضح أن المهرجان الذي سيعقد في القطاع، سيوجه رسائل عديدة للمجتمع الدولي والإقليمي والعربي والإسلامي، أن الكل الفلسطيني رافض للمخططات الأمريكية والصهيونية، وأن هذا الموقف منطلق من غزة العزة والكرامة.

وقال: "المهرجان له مجموعة من الرسائل الكبيرة يرسلها أهل فلسطين لكل العالم، بأنها تستطيع فعل ما تشاء وتنفيذ ما تريد في كل المجالات المواجهة للاحتلال الصهيوني وسياساته"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن موعد المهرجان لم يحدد بعد.

الاحتلال لن يكسر إرادة شعبنا

وحول استهداف الاحتلال الأخير لنواب المجلس التشريعي وقيادات حركة "حماس"، أكد يوسف، أن الاحتلال الصهيوني لن ينجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني وقياداته.

وقال: "الاحتلال لن يتوقف عن هذه السياسة، طالما تواجد على الأرض الفلسطينية وبقي محتلا لها، وكل من يؤمن بمسار المقاومة واختاره مساراً له، سيكون عرضة لتلك السياسة، وهذه الاعتقالات لن تكسر إرادة الكل الفلسطيني".

وأضاف: "سياسة الاحتلال في هذه الاعتقالات والاعتداءات لن تكسر إرادة شعبنا، ولن يوهن من عزيمتنا وإرادتنا، وهذه السياسة لن تمر على شعبنا، القوي، ونوابه الأقوياء؛ ومن اختار هذا الطريق والمضي فيه بثبات سيستمر حتى تنجز حقوق شعبنا الفلسطيني وتتحقق سيادة دولته المستقلة".

وحول أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، أوضح يوسف أن الاحتلال الصهيوني يملك لنحو 1000 أسير فلسطيني ملفات طبية موثقة، عشرات منهم مصابون بأمراض خطيرة مزمنة مثل: الضغط والسكري، والسرطان وغيرها.

وأكد أن الأسرى الفلسطينيين يترقبون عقد صفقة تبادل بين الاحتلال الصهيوني والمقاومة الفلسطينية، بعزة وكرامة، تفضي للإفراج عنهم وعن الأسرى المرضى وكبار السن وذوي الأحكام العالية والأسيرات خاصة.

وذكر أن الأسرى حملوه إيصال التحية لأبناء الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية والمقاومة للاحتلال الصهيوني، داعين إلى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز التفاعل الشعبي والرسمي المساند لقضيتهم محليًّا وعربيًّا ودوليًّا.

23 عاما في سجون الاحتلال

الشيخ حسن يوسف من أبرز قيادات "حماس" في الضفة الغربية، ومن أبرز مبعدي مرج الزهور في الجنوب اللبناني في عام 1992، وفاز بالانتخابات التشريعية الثانية رغم كونه رهن الاعتقال في سجون الاحتلال.

وتبوأ القيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف (64 عاما) والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، مكانة خاصة لدى أبناء الشعب الفلسطيني، حيث برز قائدا وطنيا ضحى بكل ما يملك في سبيل قضيته.

وأمضى ما يزيد عن ثلث عمره في سجون الاحتلال، إضافة لما تميزت به شخصيته من صفات وطنية ووحدوية جامعة، وجدت القبول لدى جميع ألوان الطيف الفلسطيني.

ويعاني الشيخ يوسف من عدة أمراض؛ منها السكري والضغط وارتفاع نسبة الكوليسترول؛ وتوقف في نوفمبر الماضي عن تناول الدواء؛ احتجاجا على استمرار اعتقاله الإداري.